رابط المادة على منصة باحث

قصص الأنبياء للشيخ نبيل العوضي

قصص الأنبياء | قصة سيدنا إبراهيم عليه السلام | نبيل العوضي

نبيل العوضي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة والاخوات لا زلنا واياكم نتواصل مع هذه السلسلة من قصص الانبياء وانتهينا في الحلقة الماضية - 00:00:00

من انبياء الله عز وجل عليهم السلام تكلمنا عن ادم عليه السلام ثم ادريس ثم تكلمنا عن نوح وما حصل له ومع الطوفان ثم تكلمنا عن هود عليه السلام وكذلك صالح واخبرناكم اننا اليوم سوف نتكلم عن خريف - 00:00:20

الرحمن ابراهيم عليه السلام. انتشر الشرك مرة اخرى وننتقل من الشمال الغربي للجزيرة العربية الى بلاد الرافدين الى بلاد العراق الى البلاد التي نشأت فيها ابراهيم عليه السلام. في بابل في تلك الحضارة انتشر الشرك. وانتشرت عبادة الاصنام. والناس بدأوا يعبدون - 00:00:40

دون الكواكب والاصنام والاوثان من دون الله عز وجل. فبعث الله عز وجل اليهم خليله وصفيه ابراهيم عليه السلام وهو من ابناء سام ابن نوح كما ذكرنا لكم ان الله عز وجل قطع الذرية بعد الطوفان الا ذرية نوح عليه السلام فكل الناس - 00:01:08

ابناء نوح عليه السلام وكذلك ابناء ادم عليه السلام. اصطفى الله عز وجل البشر بادم. خلق ادم اول البشر وابو البشر ثم اصطفاهم مرة اخرى بنوح عليه السلام. فالذرية كلها من نوح. ثم اصطفى الانبياء مرة ثالثة فجعلهم في - 00:01:30

ذرية ابراهيم عليه السلام خليل الرحمن. ولد ببابل. نشأ وترعرع ورأى الناس يعبدون الاصنام. يعبدون الكواكب يعبدون الاوثان. فجاء لابيه يوما فقال له يا ابتي لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر. ولا - 00:01:50

عنك شيئا. يا ابتي انما انت تعبد صنم ليسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا. يا ابتي وانظروا الى الاسلوب المؤدب من ابراهيم عليه السلام كيف يدعو اباه الى الله عز وجل؟ يقول يا ابت لم تعبد - 00:02:10

ولا يغني عنك شيئا اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك. فاتبعني اهدك صراطا سويا كان للرحمن عصيا اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن. فتكون للشيطان وليا. هل رأيتم - 00:02:30

ادبا مثل هذا وخلقا ارفع من هذا في كل جملة يناديه يا ابتي يا ابتي يعني انما انا ابنك اخاف عليك يا ابي ولكن الاب القاسي. ولكن الاب الكافر يرد على ابنه باسلوب اخر. بقسوة وشدة وغلظة - 00:03:20

قال يا ابراهيم لان لم تنتهي اذا لم تكف عن نهيك لي عن عبادة الاصنام لارجمنك. ارميك بالحجارة تموت ثم طرده من البيت. فقال له احجرني مليا. لا تقربني. مدة طويلة من الزمن اخرج. اغرب عن وجهي - 00:03:40

طرده من بيته فرد ابراهيم عليه السلام لما رأى هذه الجفوة وهذه القسوة كيف رد عليه ابراهيم قال سلام عليك ساستغفر لك ربي. انه سوف استغفر لك الله عز وجل. واظل ادعو لك حتى يهديك الله عز وجل. فلما علم ابراهيم عليه - 00:04:00

السلام ان اباه لن يؤمن ولن يدخل في الاسلام وكان كأنه واعده سوف اؤمن فاستغفر له فلما علم انه عدو لله تبرأ منه تبرأ ابراهيم عليه السلام من ابيه فهو ابو الانبياء وهو امام الموحدين. بل هو امة قانت لله عز وجل - 00:04:30

جاء الى قومه فسألهم وهم يعبدون هذه الاصنام وكان شابا صغيرا. وكان فتى يافعا. قال لابيه وخاطب قومه فقال لهم ما هذه التماثيل ما هذه التماثيل التي لها عاكفون فردوا عليه وقالوا قالوا وجدنا لها عابدين سبحان الله - 00:04:50

انظر الى ضلالهم وزيغهم وفجورهم وكفرهم انا وجدنا ابائنا على امه وانا على اثارهم مقتدون. وهذا حال كثير من الناس لما تأمره

بعبادة الله وتوحيده وتنهاه عن الشرك والبدع والخرافات. يقولون وجدنا اباءنا وجدنا اجدادنا وجدنا الناس يعملون عمل - 00:05:25
ونحن على طريقتهم لن نغير شيئا. فقال لهم ابراهيم وهو شاب قال انظروا للقوة. انظروا للصراحة. انظروا للصدق. قال انتم واباؤكم كنتم على ضلال. يعني تتبعون اناس على ضلال فقال - 00:05:45
قالوا له كأنهم غضبوا من كلامي هذا. قالوا اجئتنا بالحق ام انت من اللاعبين انك تتجرأ على الهتنا وعلى ابائنا فهل انت تلعب او انت صادق فيما تقول؟ قال بل ربكم ورب السماوات - 00:06:15
والارض الذي فطرهن وانا على ذلكم من الشاهدين انظروا الى السماوات انظروا الارض انظروا الى ما بينهما من الذي خلقها؟ من الذي خلق هذا كله؟ وبعد هذا تعبدون اصنام؟ تعبدون تماثيل؟ تعبدون - 00:06:35
الانصاب سبحان الله اي ظلم هذا الذي تفعلون؟ غضبوا منه فاذا به يتحداهم ويقول لهم بعد ان واذا بابراهيم عليه السلام ينظر في النجوم يعد ويحسب الحساب يتأكد في اي يوم سوف يخرج الناس ليوم العيد يخرجون من المدينة كلهم لا يبقى احد يوم عيد لهم - 00:06:55
يحسب في النجوم وينظر ويحسب الايام ويعدها فعلم متى سوف يخرجون. فتظاهر واخبرهم بانه سقيم بانه مريض لا يستطيع ان يخرج معهم. وهذه وان كانت كذبة فهي في الظاهر كذبة لكنها حقيقة وصدق. فابراهيم عليه السلام مريض - 00:07:35
فيه هم وحزن وغم على ما يفعله قومه. مريض نفسي ليس جسديا. وهذه من المعاريض التي تعرض بها ابراهيم عليه السلام لقومه فقال لهم اني سقيم. اني مريض كذبة في ظاهرها لكنها صدق في الحقيقة. قال اني سقيم لن استطيع - 00:07:55
الخروج معكم. وقال لهم وتالله لاكيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين. فاذا بهم يذهبون وقد وضعوا الطعام والاكل وكل ما يملكون من افخم وافضل انواع الطعام وضعوه عند الاصنام عند الالهة. عند التماثيل. فخرج الناس ولم - 00:08:15
لم يبقى الا هو في المدينة. فنظر الى هذه الاصنام راغ الى الهته مسرعا متخفيا. فلما جاء عندها قال الا ما لكم لا تنطقون ما لكم؟ لا تردون علي؟ ما لكم لا تأكلون الطعام وهو يعلم انها لا تتكلم؟ هو يعلم انها لا تأكل ولكن على سبيل التهكم والازدراء فاذا به - 00:08:35
خذوا الفأس بيده ويضربها باليمين بيده اليمنى فراغ عليهم ضربا باليمين فجعلهم جذاذا حطمها وكسرها جميعا. ووضع القدوم الفأس في الكبير الصنم الكبير. وانتظر الناس يرجعون ماذا فعل في الاصنام؟ فافتتح جعلهم جذاذا فاتتها كلها وحطمها. فلما رجع القوم فرحين مستبشرين - 00:09:05
نظروا الى الالهة نظروا الى الاصنام ما الذي حدث؟ ما الذي جرى الهتهم؟ اصنامهم كلها محطمة. كلها مفتتة لم يبقى فيها صنم لم يبق فيها وثن. قالوا انظروا الى جنونهم. انظروا الى الحماقة التي يتصفون بها - 00:09:35
الهة محطمة الهة تعبد من دون الله مفتتة مكسرة هذا بالهتنا لو كان عندهم مسكن من عقل لعلموا انه لا يمكن ان تكون الهة او مفتتة واذا كان هناك من يستطيع تفتيتها وتحطيمها لمن لا يعبدونه هو ايضا. هو اقوى من هذه الالهة واقوى من هذه الاصنام لكنه الغباء. وهذا هو الجهل - 00:09:55
وهم لا يعلمون ان الله عز وجل وحده هو القوي وهو القاهر فوق عباده. هو خالق كل شيء جل وعلا على قالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين فقال بعض الناس نعم نعم انه فتى لم يخرج معنا في العيد. لم نره معنا يحتفل معنا. كان دائما يسب الاصنام ويسب - 00:10:25
الالهة اسمه اسمه اسمه اسمه يقال له يقال له ابراهيم يسمونه الناس ابراهيم انظروا يحتقرون هذا الفتى وهم لا يعلمون انه خليل الله. قالوا سمعنا فتى يذكرهم. يقال له ابراهيم - 00:10:55
اتوا به لنحاكمه امام الناس ليشهد الناس جريمته النكراء. قالوا فاتوا به على اعينكم الناس لعلهم يشهدون. جره من بيته وهو فتى صغير. قالوا عمره اقل من عشرين سنة وجيء به امام الناس ووضعوه على منصة الاتهام سبحان الله ابراهيم عليه السلام متهم. فسألوه وهم خير من بعض - 00:11:15

الفجرة من بعض الطواغيت في هذه الازمان وفي هذه الايام على الاقل سمحوا له بالدفاع عن نفسه امام الناس. على الاقل سألوه لما فعلت هذا اما طواغيت هذا الزمن فبعضهم والعياذ بالله لا يسمح لك حتى بالدفاع عن نفسك - 00:11:45
فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم. فرد عليهم يزدريهم قال بل فعله كبيرهم هذا اما ترون القدوم؟ اما ترون الفأس عند الكبير الصنم الكبير؟ لما ذهبتم قام هذا الصنم الكبير واخذ يحطم الاصنام الباقية - 00:12:05
واخذ يكسرها هذا الذي فعله هذا الكبير. اسألوا الفتات. سلوا الحطام. سلوهم من الذي صنع هذا بكم ان كانوا ينطقون فتجمعوا. وتشاوروا فقالوا انكم انتم الظالمون الا تعلمون ماذا يعني ابراهيم؟ يعني ابراهيم ان هذه الالهة لا تتكلم. لا تنطق وان هذا الصنم وان كان على حاله فانه ايضا لا - 00:12:25
ولا يتكلم كيف تعبدون الهة. لا تنطق ولا تتكلم ولا تدافع عن نفسها. عليم حقيقة الامر. رجعوا الى لكنهم فجأة انقلبوا ونكسوا على رؤوسهم. وعادوا الى الفتنة مرة اخرى اوصيهم فقالوا لابراهيم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون انت تعلم والناس - 00:12:55
والشهود والحضور والجمع الكبير ينظرون للمحاكمة وللمناظرة. قالوا انت تعلم يا ابراهيم ان الاصنام ما تتكلم. كيف نسألها فرد عليهم ابراهيم. المتهم رد عليهم ابراهيم عليه السلام بكل قوة. وبكل جرأة كانه صار الان هو القاضي. صار هو الحكم - 00:13:25
قال افتعبدون من دون الله افتعبدون من دون الله مالا يقول للناس ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون فصمت الناس وسكتوا يقول لهم اف لكم ولما تعبدون؟ هذا الذي تفعلونه هذا باطل - 00:13:45
ماذا تفعلون؟ الا تعقلون ما عندكم عقل؟ سكتوا. علموا انهم لا يستطيعون على ابراهيم بالحجة. وبالمناظرة بدوا الان تحديد قالوا حرقوا حرقوه وانصروه الهتك ما في الا النار. نحرقك يا ابراهيم نصرة لهذه الالهة. وهذه سنة - 00:14:25
سنة الظلمة ما يستطيعون بالحجة يلجأون الى التعذيب الى الحرق بالنار الى السجن الى الضرب الى التهديد الى كل هذه الوسائل حجة الضعيف ومنطق الضعيف فجمعوا نارا عظيمة لابراهيم. حطب يجمعون الحطب قيل شهر كامل. حتى ان المرأة اذا مرضت تنذر للالهة - 00:14:55
انها اذا شفيت تجمع الحطب لحرق ابراهيم. النساء والرجال كل الناس يجمعون الحطب. فجمعوا حطبا كبيرا وكثيرا فاشعلوا النار فصارت نارا عظيمة اججوا له بنيانا من النار. حتى ان الطير يمر فوق النار فيسقط من شدة حرها. ولم يستطيعوا ان يرموا ابراهيم - 00:15:15
فربطوه بالمنجنيق. والناس يشهدون والناس يتجمعون لحرق ابراهيم الذي فتت الاصنام. وكان شابا فتى صغيرا فربطوه بالمنجنيق ليرموه فجاءه جبريل عليه السلام قال يا ابراهيم الك الي حاجة؟ قال اما اليك فلا اما الى الله فنعم - 00:15:35
حسبي الله ونعم الوكيل. حسبي الله ونعم الوكيل. حسبي الله ونعم الوكيل. والناس ينظرون. فرمي إبراهيم في النار كوني بردا وسلاما على وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين سقط ابراهيم في النار والناس مندهشون. ما الذي جرى؟ احرقت النار وثاق ابراهيم. الحبل الذي كان مربوطا به - 00:15:55
ثم نفض الغبار عن نفسه ثم اخذ يذكر ربه ويصلي في النار. والناس مندهشون هذا الذي نراه سحرا ام حقيقة؟ ما الذي ما الذي حدث؟ اما ابو ابراهيم وكان كافرا ازر. اما ابو ابراهيم فقال نعم الرب ربك يا ابراهيم. نعم الرب ربك يا ابراهيم - 00:16:35
افضل كلمة قالها ابوه. اما امه فنظرت الى ابنها ام ابراهيم. فنظرت الى ابنها فقالت له يا بني يا بني اني اريد اريد ان اجيء اليك فادعوا الله لان لا تحرقني النار. فدعا الله لها. فدخلت امه فاعتنقته وقبلته ثم رجعت وظل ابراهيم - 00:16:55
اربعين او خمسين يوم وهو في النار متنعما. متلذذا وارادوا به كيدا. فجعلناهم الاسفلين. وكانت حيوانات كلها تطفئ النار عن إبراهيم عليه السلام الا الوزاغ. الا الوزغ الفويسق هذا هذه الدابة الخبيثة التي امرنا بقتلها - 00:17:15
كان ينفخ يؤجج النار على إبراهيم يؤجج النار على إبراهيم ثم خرج إبراهيم عليه السلام من النار معافا لم تصبه النار أبدا بدا سمع بها الملك النمرود ملك بابل سمع بالذي حدث لابراهيم قال نادوه لي اريد ان اناظره - 00:17:35
وكان يدعي الربوبية هذا الملك. فلما جاءوا ابراهيم سأله الملك قال يا ابراهيم سمعنا ان النار لم تحرقك فما هي صفات ربك؟ من هو

ربك؟ قال ربي الذي يحيي ويميت. فضحك الملك وقال انا ايضا احيي واميت. قال كيف ذلك - 00:17:55
فنادى رجلين قد حكما بالاعدام حكما عليهما بالاعدام. قال اما هذا فقد عفوت عنه احييته. واما هذا فقد اعدمته ان اصر على قتله فقتلته. انظر كيف احيي واميت. هذا رجل غبي جاهل. لا يستحق ان يناقشه ابراهيم في هذا المنطق. لانه منطق - 00:18:15
اعوج يريد شغبا يريد سفاهة قال ان الله يأتي بالشمس من المشرق. ربي يسير الكون ويأتي بالشمس كل يوم من المشرق فان كنت ربا فاتي بها من المغرب. غير مسار الشمس ان كنت تستطيع فبهت الذي كفر - 00:18:35
اذ قال ابراهيم ربي الذي قال انا احيي واميت. قال ابراهيم فان الله ويأتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فبهت الذي كفر. والله لا يهدي القوم خرج ابراهيم عليه السلام لما دعا قومه لم يؤمنوا به لم - 00:18:55
اليه. اوحى الله عز وجل اليه ان يهاجر. فهاجر مع لوط لوط ابن اخيه. هو الوحيد الذي امن به جته سارة خرج مهاجرا وهذه سنة الانبياء. ان لم يؤمن الناس بهم هاجروا الى بلاد اخرى. يدعونهم الى الله عز وجل - 00:19:35
هنا في الارض يبلغون دين الله جل وعلا. فتوجه الى الشام الى الارض المباركة. الى الارض المقدسة. فامن له وقال اني مهاجر الى ربي انه هو العزيز الحكيم فوحى الله عز وجل اليه ان يهاجر الى الارض التي باركنا فيها للعالمين. هاجر الى الشام قيل الى حران وقيل الى بيت المقدس. ثم - 00:19:55
ارتحل مرة اخرى الى مصر لما ارتحل الله اعلم يقولون مجاعة اصابت الشام فخرج مهاجرا مع زوجته سارة الى مصر وقيل طب ادعوا الى الله ويبلغ دين الله عز وجل العلم عند الله. فلما خرج وذهب الى مصر كان هناك جبار من الجبابرة. اذا سمع ان رجلا قد تزوج امرأته - 00:20:25
اخذها ظلما وعنوة يفعل الفواحش بالنساء والعياذ بالله. رجل خبيث جبار فقال ابراهيم اخاطب زوجته سارة قال يا سارة ليس على وجه الارض مؤمن غيري وغيرك. وان هذا الرجل رجل ارسله الملك الجبار - 00:20:45
احد جنود هذا الملك اتى الى ابراهيم يسأله عن هذه المرأة من هي؟ وكانت سارة جميلة عليها السلام. فقال لها ابراهيم وان هذا سألني فاخبرته انك اختي. فلا تكذبيني وهو صادق. صادق هذه من الكذبات. في ظاهرها كذبة لكنها صدق في الحقيقة. من المعاريظ - 00:21:05
تورية قال ابراهيم انك اختي نعم هي اخته في الاسلام. اخته في الدين. قال فلا تكذبيني. فاخذها الجنود عنوة. و ذهبوا بها الى الملك وابراهيم عليه السلام في ذلك الزمان لم يرزقه الله عز وجل بالولد. من عنده في الارض غير سارة زوجته المؤمنة الصالحة - 00:21:25
فاخذها الملك ودخل عليها في غرفة فاذا بها تدعو الله وتصلي وابراهيم في ذلك الوقت يصلي ويدعو الله عز وجل ان ينجي زوجته لم يستطع ان يمنع الجنود عنها اخذت عنوة وادخلت على الملك. فدخل الملك عليها واخذت تدعو الله وتستغيث بالله - 00:21:45
اه يجيب المضطر اذا دعاك. فلما اراد الملك يقترب منه تأخذ فاصيب بالشلل شلت يده. وقيل شلت رجله فسقط على الارض. فاذا به يقول يتوسل الى سارة. يقول ادع الله لي. ادع - 00:22:05
اهلي ولا اضرك ابدا فدعت الله له. ان ينجيه. قالت ربما يموت ثم يقول الناس انني قتلته. فدعت الله له فنجي فرجع كما كان فاقترب منها مرة اخرى. يريد اذاها فدعت الله عز وجل وسقط. اخذ شلت يده. فيقول ادع الله - 00:22:25
ولا اضرك ابدا فدعت الله له. فاتاها مرة ثالثة يريد ان يضرها يؤذيها. فدعت الله عز وجل فاخذ فطلب منها المرة الثالثة ان تدعو الله له فدعت الله له ثم لما شفي وعوفي نادى خدمه - 00:22:45
وحشمه وجنوده قال خذوها فانها ليست بانسان انها شيطانة. انها شيطانة خذوها واخدمها هاجر اعطاها احدى جواريه هاجر عليها السلام اعطاها خادمة تخدمها. فدخلت سارة معها هاجر رجعت الى ابراهيم فدخلت عليه فاذا هو يصلي. فاشار بيده مهين يعني ما الخبر؟ فقالت سارة رد الله كيد الكافر فيها - 00:23:05
نحره. رد الله كيد الكافر في نحره. واخدمنا هاجر. اي اعطانا هاجر تخدمنا انهم يكيدون كيدا. واكيد كيدا. فمهل الكافرين امهلهم

رويدا الله عز وجل يحفظ عباده. احفظ الله. يحفظك. ثم رجع ابراهيم عليه السلام الى بيت المقدس معه سارة. ومعه هاجر - 00:23:35

فلما رجع الى بيت المقدس امر لوط عليه السلام ان يذهب الى مدينة خبيثة. مدينة كافرة انتشرت فيهم الفواحش مدينة سدوم كفار فجار امر ابراهيم لوطا ان يذهب اليهم يدعوهم الى الله عز وجل. اما سارة فقد علمت ان ابراهيم يريد - 00:24:05

الولد ويشتاق الى الولد فقالت له ادخل على امتي هذه ادخل على هاجر ادخل على هاجر لعل الله ان يرزقك من الولد فجاءها ابراهيم عليه السلام فحملت فولدت له طفلا جميلا سماه اسماعيل اسماعيل - 00:24:25

الولد البكر الابراهيم. اول ولد بعد ست وثمانين عاما. يرزق ابراهيم الولد. فغارت فغارت فقالت له خذها الى اي مكان بعيد عني. فاوحى الله عز وجل اليه ان يذهب بها الى بيت الله الحرام. الى مكة - 00:24:45

ولم تكن الكعبة قد بنيت في ذلك الزمان. جاء ابراهيم عليه السلام بهاجر وبنه اسماعيل الرضيع فوضعهما في واد زرع بين جبال بين تلك الشعاب في مكة لم يكن فيها ماء ولا انس ولا وحش ولا طير وضعف - 00:25:05

معهما جراب فيه تمر وسقاء فيه ماء فنظرت ام اسماعيل ان يذهب ابراهيم ترك الطفل الرضيع وامه وذهب باتجاه بيت المقدس فنادته فقالت له يا ابراهيم لمن تتركنا؟ فلم يرد عليها؟ يا ابراهيم لمن تتركنا فلم يرد عليها - 00:25:25

فقالت له وهي تتبعه. قالت له آلله امرك بهذا؟ فالتفت. وقال لها نعم امرني ربي. امرني ربي قالت اذا فاذهب فلن يضيعنا الله. اذهب فلن يضيعنا الله. فرجعت الى رضيعها ترضعه. فتوجه الى مرتفع - 00:25:45

الى الارض فرفع ابراهيم يديه الى السماء وقال اني المحرم ربنا يقيموا الصلاة. فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم. وارزقهم من الثمرات قاتل علهم يشكرون. فغاب ابراهيم وذهب. بقيت ام اسماعيل اياما تطعم طفلها ورضيعها من لبنها - 00:26:05

تأكل التمر وتشرب الماء فنفد الماء وفني التمر. فجاء الطفل جف الدرع ليس هناك لبن. ليس هناك طعام ليس هناك شراب ماذا تصنع؟ ماذا تفعل؟ اين النصر من الله عز وجل؟ هي عندها عقيدة ويقين ان الله لن يضيعها. رقت على الصفا ارتفعت على مرتفع من - 00:26:45

الارض يسمى الصفا تنادي الا هل من مغيث؟ الا هل من مجيب؟ لا احد يجيبها. واد لا حياة فيه. فركضت وسعت الى مروح صعدت على المروة تنادي الا هل من مغيث؟ الا هل من مجيب؟ لا احد يجيبها؟ سبعة اشواط وهذه سنة صارت بعدهم. ثم - 00:27:05

التقت على المروة في الشوط السابع فاذا بها تسمع صوتا فقالت نفسها صهن اي اسكتي. اصمتي اين الصوت؟ قالت ان كنت مغيثا فاجب ابني ان كنت معينا فاجبني. فنظرت الى طفلها فاذا رجل عنده كأنه رجل مخلوق. فركضت الى طفلها - 00:27:25

اذا هو جبريل عليه السلام يضرب بعقبه الارض فاذا بماء زمزم لاول مرة ينبع من الارض يخرج من الارض فركضت ام اسماعيل الماء تجمعه رحم الله ام اسماعيل. رحم الله ام اسماعيل لو تركت زمزم لكانت زمزم عينا معينا لكانت نهرا - 00:27:45

ولكنه قلب الام على ولدها. فاخذت تشرب الماء وتشرب رضيعها. فقال لها جبريل لا تخافي يا ام اسماعيل لا تخاف الضيعة فانها هنا بيت الله. يبنيه هذا الغلام الرضيع وابوه. يبني هذا الغلام الرضيع - 00:28:05

ابوه واذا بعد ايام واذا بجرهم قبيلة من العرب تمر في الطريق فترى طائرا عائق اي يحوم حول هذا الوادي وهم يعرفون هذا الوادي ليس فيه ماء. فذهبوا باتجاه الطير. فنزلوا فاذا بهم يرون هاجر واسماعيل وعندهم - 00:28:25

فقالوا يستأذنون ام اسماعيل اتأذنين لنا ان ننزل عندك؟ قالت نعم. وكانت تحب الانس. تحب ان ينزل عندها اناس. فجلسوا وعندها واستقروا عندها. ولما كبر اسماعيل تزوج منهم تعلم اسماعيل عليه السلام. سلام العربية فصار من افصح الناس باللغة العربية - 00:28:45

تمر الايام وكان ابراهيم عليه السلام يتردد عليهم من فلسطين الى الحجاز الى مكة بين سارة وبين هاجر يوم من الايام جاء الى مكة ابراهيم عليه السلام فنام عندهم. فلما استيقظ من نومه رأى رؤيا في المنام رأى رؤيا ورؤيا - 00:29:05

رياء وحي وحق لا يتمثل الشيطان لهم. ورؤيا الانبياء من انواع الوحي. فجاء ابراهيم عليه السلام لابنه اسماعيل وكان بدأ يمشي وبدأ

يسعى مع ابيه ويعينه. وتخيلوا هذا الابن الوحيد الذي جاءه بعد طول سنين من الانتظار. الان جاءه هذا الابن - 00:29:25
فقال له ابراهيم عليه السلام انظروا للمفاجأة الله اكبر. امر الله عز وجل ابراهيم ان يذبح ابنه ابنه الوحيد الذي انتظره طوال تلك السنين. كبر الابن وبدأ يسعى مع ابيه ويعينه الان امر ابراهيم ان يذبح ابنه - 00:29:45
ابنه ابراهيم ضحى بنفسه. ابراهيم ضحى بكل ما يملك. الان يملك هذا الطفل الذي شب وترعرع في رعاية ابي الان يأمره الرب ان يضحي به. ضحى ابراهيم من كل شيء. ما بقي الا الابن ليضحي به ابراهيم. قال يا بني ماذا ترى - 00:30:25
ما رأيك بهذا الامر؟ انظروا للابن الصابر. الابن المؤمن. الابن الصادق. قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين الان بعض الاباء اذا اراد ان يذهب الى الجهاد تلكأ. قال يا بني انت مجنون؟ احد يذهب الى الجهاد في هذه الايام؟ وابراهيم يؤمر بذبح ابنه بنفسه بنفسه بيد - 00:30:45
ويستجيب لله. والاغرب ان ابنه يقول له افعل ما تؤمر. لم يقل له انت مخير بل قال له افعل ستجدني ان شاء الله من الصابرين. هل الامر كلام لا حقيقة فاذا بهما يسلمان لله ويستسلمان وهذا هو الاسلام الحقيقي. فوضع رأسه - 00:31:15
وجبهته على الصخرة. واذا به يأتي بالسكين فيحد السكين ويمرر السكين على رقبة ابنه يسمي الله سبحان الله ما الذي يجري؟ السكين لا يقطع؟ السكين لا يذبح. يقول له الابن يا ابتي بقوة يشد عليه - 00:31:35
بقوة لكن السكين لا يقطع مرة ومرتين وثلاث واذا بابراهيم يسمع نداء من السماء هذا لهو البلاء المبين. اعظم بلاء واعظم اختبار ينظر ابراهيم من الذي ينادي؟ انه الله الله عز وجل ما الذي حصل؟ نزل كبش من السماء كبش كما قيل ابيض اعين اقرا عظيم وفديناه - 00:31:55
قام ابراهيم اسماعيل ماذا يريان؟ يريان كبش ينزل من السماء فداه الله عز وجل فدى اسماعيل بهذا الكبش. وفديناه بذبح عظيم. وتركنا عليه في الاخرين سلام على ابراهيم. كذلك نجزي المحسنين - 00:32:45
وصار ذبح الاضحية سنة في الامم. من ابراهيم وما بعده. مرت الايام ابراهيم عليه السلام ليس عنده الا اسماعيل. وكان في ليلة من الليالي جالسا مع زوجته سارة في فلسطين - 00:33:15
جالسا معها وكان ابراهيم ابو الضيفان كان لا يأتي ضيف وغريب في المدينة الا ويدخل عند ابراهيم. فسمع برجال غرباء فاذا به يستضيفهم ابراهيم عليه السلام. لكن الغريب انه لم ير عليهم اثر السفر. فانكرهم. قالوا سلاما. قال سلام - 00:33:35
قوم منكرون اي الامر فيه نكارة وفيه غرابة كيف تأتون غرباء ومع هذا لا اثر عليكم من اثر السفر قالوا سلاما. قال سلام. فما لبث انجى فجل حنيذ جاء بابن البقر وطعمه لذيذ حنيذ اي شواه وطبخه ثم جاء به - 00:33:55
اليهم وقربه اليهم. فقال لهم الا تأكلون. خاف ابراهيم منهم لا يأكلون لا يمدون ايديهم الى الطعام وعادة الضيف اذا لم يأكل فان في الامر خوف. كانه يريد شرا فمنهم خيفة. واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف. لا تخف - 00:34:25
لا الى قوم لوط لوط نحن لسنا بشرا. نحن ملائكة من عند الرحمن جل وعلا. ارسلنا الى قوم لوط لنعذب قوم لوط. امرأته كانت تقدم الضيافة وكانت تصنع الضيافة للضيوف فسمعت هذه المقولة. فضحكت - 00:34:55
ضحكت فرحا لما ضحكت؟ سارة؟ لانها تعلم ان القوم خبثاء. انهم مشركون انهم مجرمون فضحكت وفرحت انهم يريدون تعذيبهم. وامرأته قائمة فضحكت. فلما ضحك قد قالت الملائكة لسارة قالت الملائكة لها نبشرك بطفل سوف يأتي اليك اسمه اسحاق - 00:35:15
سوف ترينه بل يكبر هذا الطفل ويتزوج وينجب ولدا اخر نبيا اخر اسمه يعقوب ترين الولد وترين حفيد فقالت المرأة صاحت صرخت ثم ضربت خدها فاقبلت امرأته في صرة صاحت فصكت وجهها - 00:35:45
اه ضربت خدها وقالت عجوز عقيم سببان يمنعان الولادة اولا العجوز كبيرة بالسن ليس في ولد لا استطيع الحمل ثم قالت عقيم انا اصلا لا الد ايام الشباب ما كنت الد. كيف الد الان؟ اتعجبين من امر - 00:36:15
رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت. انه حميد مجيد ابراهيم عليه السلام لما هدى لما ذهب الخوف عنه اخذ يجادلهم في قوم لوط لا

تعذبوهم الان اصبروا عليهم ربما يتوبون ربما يهتدون لا تهلكونهم الان. قالوا يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وان - 00:36:45

هم اتيهم عذاب غير مردود. اما قصة لوط نرجؤها الى درس قادم وحلقة اخرى نكمل قصة ابراهيم عليه السلام اثناء زيارة ابراهيم لمكة يزور ابنه اسماعيل يوم من الايام قدم فرأى اسماعيل يبري نبلا وكان اسماعيل راميا وكان نبينا عليه الصلاة - 00:37:15

الصلاة والسلام يحث الصحابة على التعلم تعلم الرمي. يقول ارموا بنو فلان فان اباكم كان راميا اي اسماعيل عليه السلام. يستعد للحرب يستعد فناداه ابراهيم فلما رأى اباه عانقه وسلم عليه بعد السفر. قال يا اسماعيل ان الله امرني بامر - 00:37:35

اتعينني عليه؟ فقال اصنع ما امرك ربك به. قال تعينني؟ قال اعينك يا ابي. قال ان الله عز وجل امرني ان ابني ها هنا بيتا واذ يرفع ابراهيم القواعد من واسماعيل - 00:37:55

اوحى الله لابراهيم ان ها هنا يبنى بيت الله عز وجل الكعبة المشرفة. هل بنيت بناها ابن ادم ثم هدمت بالطوفان ثم رفعها مرة اخرى ابراهيم العلم عند الله عز وجل. المهم ان ابراهيم اخذ يبني البيت هو - 00:38:15

اسماعيل اسماعيل يأتي بالحجر وابراهيم يضع الحجر في مكانه. ويبني ابراهيم البيت ابراهيم يضع الحجر في مكانه. عليهما السلام وهما يرفعان القواعد من البيت يدعوان الله عز وجل فلما بقي في البيت حجر قال ابراهيم لاسماعيل عليهما السلام قال اطلب لي - 00:38:35

حجرا حسنا اضعه ها هنا. قال يا ابتي تعبت كسلت يا ابي. قال اذهب فذهب وتأخر اسماعيل فجاء جبريل عليه السلام السلام. يروى ان جبريل جاء ابراهيم بالحجر. الحجر الاسود. حجر من الجنة نزل. كان ابيضا وسودته خطايا وذنوب بني ادم - 00:39:05

فاعطاه ابراهيم ووضعه ابراهيم في الركن. فلما رجع اسماعيل قال سبحان الله من اين لك هذا الحجر؟ قلت لي ان اتيك بالحجر من اين لك هذا؟ قال جاءني به جبريل. جاءني به جبريل فلما انتهى بناء البيت قال الله عز وجل لابراهيم يا ابراهيم اذن - 00:39:25

قال اذن في من؟ قال اذن انما عليك النداء علينا البلاغ فاسمع الله عز وجل نطفا في اصلاب ابائها وفي ارحام امهات وها هي الامم من ابراهيم عليه السلام. الى اخر الزمان تحج الى بيت الله - 00:39:45

وعلى كل ضامر كل فج عميق. مرت الايام ابراهيم عليه السلام يدعو الى الله عز وجل في مكة. وفي فلسطين وفي البلاد يدعو الى الله جل وعلا يوم من الايام طلب ابراهيم من ربه ان يريه كيف يحيي الموتى. ابراهيم - 00:40:05

مؤمن بالله عز وجل. ولكن اراد ان يرى ويطمئن القلب اكثر ويزداد الايمان. والايمان مراتب والايمان درجات. وابراهيم عليه السلام من المؤمنين ان حقا فقال الله عز وجل لابراهيم خذ اربعة من الطير. ومزقها قطع الريش. والاجنحة - 00:40:35

اللحم مزق كل طير تمزيقا. واخلط هذه الطيور الاربعة خلطا. اخلط الريش باللحم بالدم. وتخيلوا كيف يخلط اربعة طيور مع بعضها البعض قطعها وفتتها. ثم لما جمعها وخلطها قال اجعل على كل جبل انظر هذه الجبال التي حولك اجعل على - 00:40:55

كل جبل جزءا من هذه الطير من هذا الذي بقي. لحم ودم وريش مختلط. جعل هذا الجزء في هذا الجبل وهذا الجزء على هذا الجبل وهذا الجزء على هذا جبال كثيرة جزأ هذه الطيور عليها. ثم قال الله عز وجل لابراهيم نادها ادع هذه الطيور. فناداها ابراهيم - 00:41:15

الله اكبر. واذا الريش يتجمع. واذا اللحم يتجمع. واذا الدماء تتجمع. واذا الطيور الاربعة تطير مرة اخرى قال اولم تؤمن قال بلى. قال بلى لكن ليطمئن قلبي. قال فخذ اربعة من الطير - 00:41:35

ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا واعلم ان الله عزيز حكيم ابراهيم عليه السلام ابو الانبياء. امام الموحدين. خليل الرحمن جعل الله عز وجل في في ذريته النبوة والكتاب. لم يأت نبي بعد هذا الا من ذرية ابراهيم. كما اصطفاهم الله بنوح اصطفى الله عز وجل - 00:42:05

انبياء بإبراهيم مرة اخرى ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب وكان من كرامة ابراهيم عليه السلام ان الله عز وجل بعد وفاته جعل مستندا عند كعبة السماء السابعة. لانه بنى كعبة الارض وهناك كعبة في السماء السابعة تسمى البيت المعمور -

00:42:45
ابراهيم مستند عند هذه الكعبة عنده اطفال المؤمنين الذين يتوفون قبل الحلم رآه النبي عليه السلام. رآه نبينا عليه الصلاة والسلام في المعراج مستندا عند بيت المعمور وهذه كعبة السماء يحج اليها كل يوم سبعون الف ملك يطوفون بها. لا يطوفون بها مرة اخرى كرامة - 00:43:15
لابراهيم ان ابراهيم كان امة قانتا لله كان لوحده امة قانتا لله اجتباه وهداه الى صراط مستقيم بل اثنى الله عز وجل على ابراهيم عليه السلام انه وفى بكل امر امره الله عز وجل به. ضحى بنفسه - 00:43:39
ضحى بماله للضيفان ولطاعة الله وللدعوة الى الله. ضحى بابنه وتله واراد ان يذبحه لله عز وجل ضحى بكل شيء يملكه واستجاب لله. وابراهيم الذي وفاه. ولهذا كان حقا لابراهيم - 00:44:19
ان يتخذه الله عز وجل خليلا. واتخذ الله ابراهيم خليلا. وصف النبي صلى الله عليه عليه وسلم نبينا وصف البعض الانبياء فلما جاء لابراهيم اراد ان يصفه كيف وصفه؟ قال اما ابراهيم - 00:44:39
فانظروا الى صاحبكم. اي اشد الناس شبها به نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. كم نشتاق الى الانبياء الى لقائهم الى الاجتماع بهم الى الجلوس معهم. الا نشتاق ان نجلس مع ادم ابي البشر - 00:44:59
مع نوح مع هود مع صالح مع ادريس مع ابراهيم ابو الانبياء. كلما مررنا على قصصهم اعتبرنا وتذكرنا واشتقنا لرؤياهم نجلس معهم. اسأل الله ان يجمعنا واياكم مع النبيين والصديقين والشهداء - 00:45:19
والصالحين. اما في الحلقة المقبلة فلنا حديث مع بعض الانبياء. مع لوط عليه السلام مع دعوته في افجر الامم واقبح الامم واخبث الامم. اما شعيب وما ادراك ما شعيب. مع القوم الفجار الذين يطففون الميزان - 00:45:39
اهل الغش في التجارات العلمانية القديمة التي ارسل اليها شعيب عليه السلام مع حديثنا مع بعض الانبياء في الحلقة المقبلة نقف عند هذا الحد واستغفر الله لي ولكم من كل ذنب. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:45:59
00:46:19 -